

منذ سنة 2007، بذلت مجموعة عمل بقيادة اليونيسف جهوداً متسقة للتبليغ عن تأثيرات النزاع المسلح على الأطفال في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة. تصدر هذه النشرة الإخبارية مرة كل شهرين لتسلط الضوء على الاتجاهات السائدة وأنماط الانتهاكات الجسيمة المرتكبة بحق الأطفال. تتكون عضوية مجموعة العمل من: مركز الميزان لحقوق الإنسان، ومؤسسة إنقاذ الطفل، والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين، ومؤسسة بتسيلم، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ومؤسسة War Child الهولندية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، واليونيسكو، واليونيسف، والأونروا، ومنظمة الصحة العالمية. تغطي هذه النشرة شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر 2011.



إجبار 12 معلمة و19 طفلاً وطفلة على المرور عبر أجهزة الكشف عن المعادن في طريقهم إلى المدرسة في البلدة القديمة في الخليل

في الخليل، لم تمنح 12 معلمة و19 طالباً وطالبة يلتحقن بمدرسة قرطبة في البلدة القديمة من المدينة (H2) تصريحاً بالمرور عبر بوابة الممر الإنساني التي تكون مفتوحة في العادة لأجلهن. وقالت لهن قوات الأمن الإسرائيلية أنه من الآن فصاعداً، لن يسمح لهن بالمرور سوى عبر أجهزة كشف المعادن في نقطة التفتيش رقم 56، بما يشمل النساء الحوامل، واللواتي يخشين أن يضر ذلك بسلامة أجنبتهن. والآن تسير تسع من هؤلاء المعلمات، وبعضهن حوامل، مسافة تمتد 45 دقيقة كل يوم حتى يتجنبن المرور عبر أجهزة كشف المعادن. أما الثلاث الأخريات فيعبرن من خلالها.

وأثناء احتجاج جرى في تشرين الأول/أكتوبر، اعتدى بعض الجنود على خمسة طلبة (أربع فتيات وفتى واحد، في سن 11-15 سنة) وأصابوهم بجراح خلال سيرهم إلى المدرسة لأنهم رفضوا المرور عبر البوابة. وفي حادثة منفصلة، قذف المستوطنون الحجارة على المدرسة وحاولوا اقتحامها.

القتل والإصابات

تشير الإفادات إلى مقتل أربعة فتيان فلسطينيين في غزة في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، بما يشمل ثلاث حالات من شهر آب/أغسطس. فقد توفي صبي في السادسة من العمر عندما انفجر جهاز تفجير فلسطيني مصنع منزلياً عندما كان يلهو به، وتوفي فتيان اثنان في سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة متأثرين بالجراح التي أصيبا بها نتيجة غارات جوية لقوات الأمن الإسرائيلية، وقتل فتى في السابعة عشرة من العمر عندما انفجرت المواد المتفجرة التي كان يحملها أثناء أدائه لمهام استكشاف لصالح الجناح العسكري لحماس في جنوب غزة.

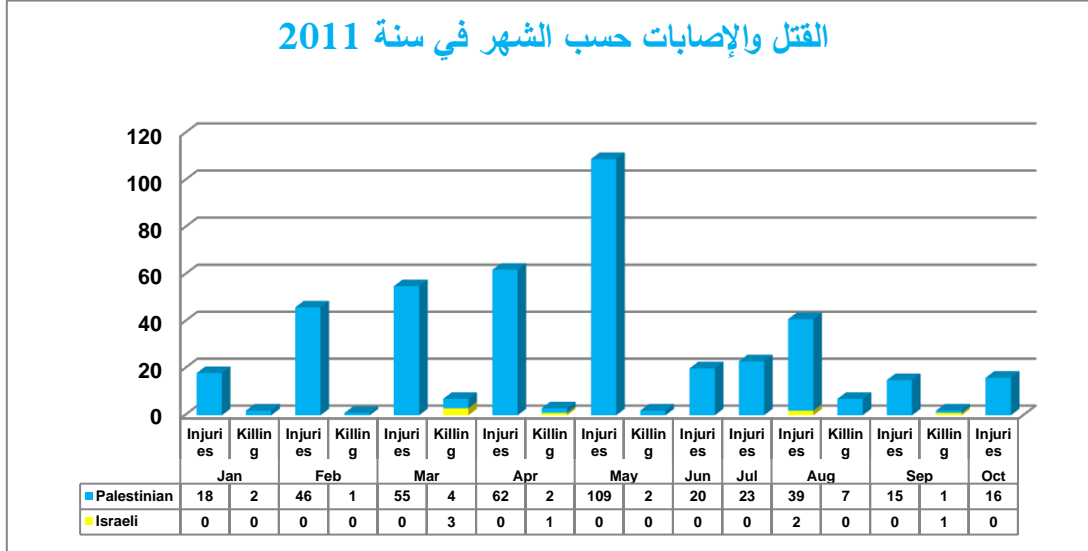
وقتل طفل إسرائيلي عمره سنة في الضفة الغربية عندما فقد والده السيطرة على السيارة التي كانوا فيها بسبب حجارة قذفها فلسطينيون.

كما أشارت الإفادات إلى إصابة 54 طفلاً فلسطينياً (46 فتى وثمانى فتيات) بما في ذلك 23 حالة جديدة من شهري تموز/يوليو وآب/أغسطس. ولم يقد بوقوع إصابات بين أطفال إسرائيليين.

وقعت 57 بالمائة من الإصابات المفاد بها في الضفة الغربية، ووقعت 37 بالمائة في غزة وستة بالمائة في القدس الشرقية. أصيب 43 طفلاً بسبب قوات الأمن الإسرائيلية مباشرة وأصيب 11 طفلاً في سياق عنف المستوطنين وقوات الأمن الإسرائيلية. من بين 43 طفلاً أصيبوا عن طريق قوات الأمن الإسرائيلية، أصيب 18 فتى في غزة نتيجة غارات جوية إسرائيلية، وأصيب فتى

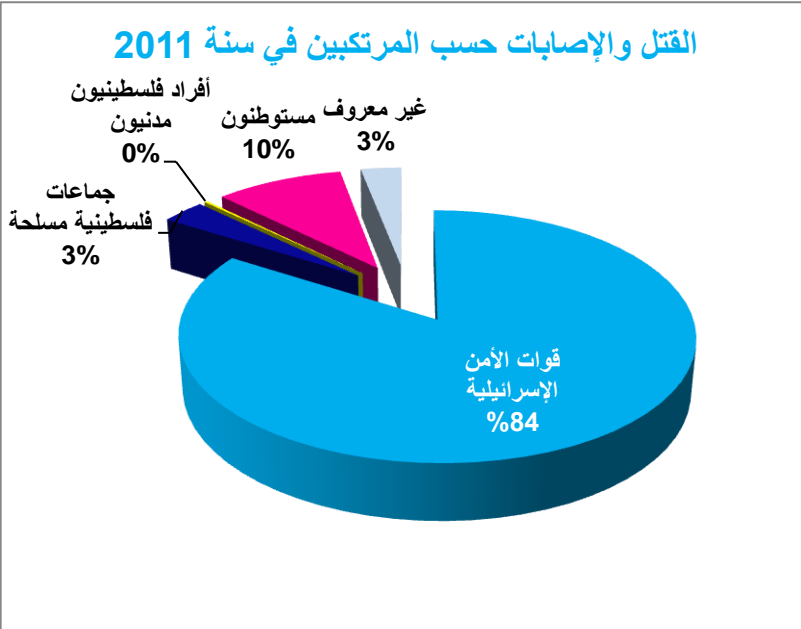
بنيران قوات الأمن الإسرائيلية أثناء جمعه الخردوات في المنطقة العازلة في غزة¹، وأصيب فتى آخر بنيران البحرية الإسرائيلية أثناء وجوده في قارب صيد.

القتل والإصابات حسب الشهر في سنة 2011



أصيب **14** طفلاً - تسعة فتيان وخمس فتيات - عن طريق قوات الأمن الإسرائيلية أثناء عمليات تفتيش أو مواجهات أو على نقاط التفتيش في الضفة الغربية. وأصيب تسعة آخرون - ثمانية فتيان وفتاة واحدة - على يد قوات الأمن الإسرائيلية أثناء مظاهرات جرت في الضفة الغربية نتيجة أعيرة نارية معدنية مغلقة بالمطاط أو بسبب استنشاق الغاز المدمع أو إلقاء عبوات الغاز المدمع عن مسافة قريبة أو نتيجة الضرب.

القتل والإصابات حسب المرتكبين في سنة 2011



وأصيب **11** طفلاً نتيجة حوادث تتعلق بالمستوطنين، بما في ذلك تعرض ستة فتيان وفتاتين لإصابات مباشرة على يد مستوطنين إسرائيليين. في إحدى الحالات، في 21 تشرين الأول/أكتوبر، أصيب فتى في الرابعة عشرة ونقل إلى المستشفى بعد أن تعرض للضرب بالعصي على يد المستوطنين أثناء قطفه للزيتون في أراضي قريته. هذا مع أنه تم تنسيق قطف الزيتون مسبقاً مع السلطات الإسرائيلية من أجل السماح للمزارعين بالوصول إلى أراضيهم (انظروا القصة على الصفحة 3). وفي حالات أخرى، أصيب

ثلاثة فتيان بواسطة الأعيرة المغلقة بالمطاط أو عبوات الغاز المدمع التي أطلقتها قوات الأمن الإسرائيلية عليهم عندما قامت بالتدخل أثناء مواجهات مع مستوطنين.

¹ تشير "المنطقة العازلة" إلى السياج الذي يفصل بين إسرائيل وغزة. أشار الجيش الإسرائيلي رسمياً إلى أن حدود المنطقة العازلة تمتد إلى 300 متر إلى داخل الحدود، ولكنها عملياً تمتد إلى ما يصل إلى كيلومتر في أغلب المناطق والى كيلومترين عند أوسع نقطة لها في شمال غزة.

فتى في الرابعة عشرة يصاب على يد مستوطنين خلال قطف الزيتون

في يوم الجمعة 21 تشرين الأول/أكتوبر، وأثناء موسم قطف الزيتون، خرج فتى في الرابعة عشرة من العمر لقطف الزيتون مع مجموعة من المتطوعين الإسرائيليين والدوليين والفلسطينيين الذين جاؤوا لمساعدة أهل القرية في قطف الزيتون وحمايتهم من اعتداءات المستوطنين، والتي تحدث بشكل شائع أثناء موسم الزيتون. تواجدت أشجار الزيتون بالقرب من بورتين استيطانييتين إسرائيليتين. وقد تم تنسيق توقيت قطف الزيتون مسبقاً مع السلطات الإسرائيلية للسماح للمزارعين بالوصول إلى أراضيهم.

يفيد أهل القرية بأنه في حوالي العاشرة صباحاً، حضر خمسة مستوطنين من البورتين، وكانوا برفقة رجل مسلح افترض أهل القرية أنه حارس أمني. وكان المستوطنون مسلحين "بعضي خشبية وسكاكين"، فيما كان الحارس "يرتدي زياً أسود اللون ويحمل بندقية إم 16".



وفقاً لأحد سكان القرية: "هاجم ثلاثة من المستوطنين الخمسة الفتى ابن الرابعة عشرة أثناء قطفه للزيتون، وضربوه ببعضهم الخشبية على وجهه وظهره". وعندما سارع بعض المتطوعين لمساعدة الفتى، فتح حارس المستوطنين النار في الهواء. بالإجمال، أصيب متطوعان فلسطينيان وثلاثة إسرائيليون على يد المستوطنين خلال الحادثة. أما الطفل الذي تلقى ضربة على الرأس وغاب عن الوعي، فقد نقل إلى المستشفى في سيارة إسعاف.

المصدر: الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، الصورة: اليونيسف/حلواني.

منذ بداية السنة، قتل 19 طفلاً فلسطينياً وأصيب 403 أطفال آخرين. يمثل ذلك زيادة في عدد الأطفال القتلى والمصابين بالمقارنة مع الفترة ذاتها من السنة الماضية (حيث قتل تسعة أطفال فلسطينيين وأصيب 308). وقد قتل أربعة أطفال إسرائيليين وأصيب اثنان منذ بداية سنة 2011. هذا الرقم يمثل أيضاً زيادة عن الرقم الذي شهدته الفترة ذاتها من السنة الماضية، حيث كان قد أفيد بإصابة طفل واحد ولم ترد تقارير عن مقتل أطفال إسرائيليين خلال السنة الماضية.

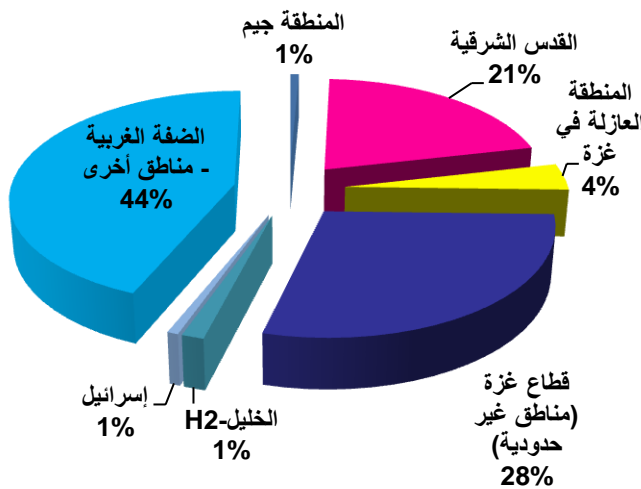
تجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل القوات

النظامية والجماعات المسلحة

تم توثيق حالة واحدة من تجنيد الأطفال في 11 آب/أغسطس، عندما قتل فتى في السابعة عشرة من عمره بسبب انفجار المواد المتفجرة التي كان يحملها لصالح الجناح العسكري لحركة حماس، كتائب عز الدين القسام. وقد أفيد بأنه كان يؤدي مهاماً استكشافية في رفح، جنوب غزة.

في حادثة أخرى، في 11 أيلول/سبتمبر، أفيد بأن قوات الأمن الإسرائيلية حاولت تجنيد فتى في السابعة عشرة من العمر من مدينة غزة عندما قاموا باعتقاله. وقد أفيد بأنه عرض عليه المال مقابل أن يصبح مخبراً. وجرى إطلاق سراحه فيما بعد.

القتل والإصابات حسب المنطقة في سنة 2011



الاعتقال والاحتجاز

حتى نهاية أيلول/سبتمبر 2011، تواجد **164 فتى فلسطينياً في عمر 12-17 سنة** (بما يشمل **35** طفلاً في عمر **12** إلى **15** سنة) في **الاحتجاز الإسرائيلي** بسبب مزاعم بارتكابهم انتهاكات أمنية، وهو ما يمثل انخفاضاً بعدد **38** طفلاً عن عدد الأطفال المحتجزين في فترة التقرير السابق. ولا يوجد حالياً أطفال رهن الاحتجاز الإداري. ومن الجدير بالذكر أنه تم نقل ثمانية أطفال من الضفة الغربية إلى سجون داخل إسرائيل في تعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة.

ك 2 / يناير	شباط / فبراير	آذار / مارس	نيسان / إبريل	أيار / مايو	حزيران / يونيو	تموز / يوليو	آب / أغسطس	أيلول / سبتمبر	ت 1 / أكتوبر	ت 2 / نوفمبر	ك 1 / ديسمبر	
318	343	342	335	305	291	284	286	269	256	228	213	2010
222	221	226	220	211	209	202	180	164	150			2011

سوء المعاملة والتعذيب

فيما يتعلق بحالات الاحتجاز المذكورة أعلاه، تم توثيق **20** حالة سوء معاملة وأفعال ترقى إلى مستوى التعذيب تعرض لها فتيان فلسطينيون في عمر **142** إلى **17** سنة من بين عينة من **20** شهادة مشفوعة بالقسم.

تضمنت الحالات اللجوء إلى ربط اليدين (**20** حادثة)، والضرب (**16**)، وعصب العينين (**14**)، والتهديد بالعنف (**13**)، والركل (**11**)، والتجريد من الملابس (**9**). في جميع الحالات التي أخذت فيها شهادات مشفوعة بالقسم، أفاد الأطفال بالتعرض لسوء المعاملة أو لأعمال ترقى إلى مستوى التعذيب على يد الجيش والشرطة الإسرائيلية.

الانتهاكات المتعلقة بالتعليم

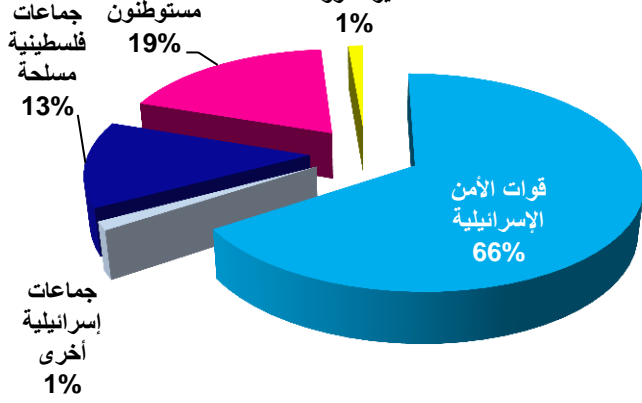
تم توثيق خمس حالات **لاعتداءات على المدارس في الضفة الغربية وحادثة في إسرائيل** خلال فترة التقرير. في إحدى الحوادث، قذف المستوطنون الحجارة والزجاجات الفارغة على مدرسة قرطبة الابتدائية في البلدة القديمة في مدينة الخليل وحاولوا اقتحام المدرسة. واعتدى المستوطنون على المعلمين الذين تدخلوا لوقف الاعتداء. أما الجنود الإسرائيليون الذين راقبوا الاعتداء فلم يتدخلوا لوقفه أو لاعتقال المشتبه بهم. وفي أربع حالات، أصدرت السلطات الإسرائيلية أوامر بوقف العمل أو بالهدم وأمرًا بالإغلاق القسري بحق مؤسسات تعليمية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مما أضر بأكثر من **220** طالباً وطالبة.

الانتهاكات المتعلقة بالتعليم حسب المرتكبين في

سنة 2011

غير معروف

1%



في إسرائيل، في 29 تشرين الأول/أكتوبر، أصاب صاروخ أطلقه مقاتلون من الجهاد الإسلامي مدرسة في أسدود، وسقط على غرفة صفية فارغة. ولم يقد بوقوع إصابات.

منذ بداية سنة 2011، أفيد بوقوع 39 حادثة

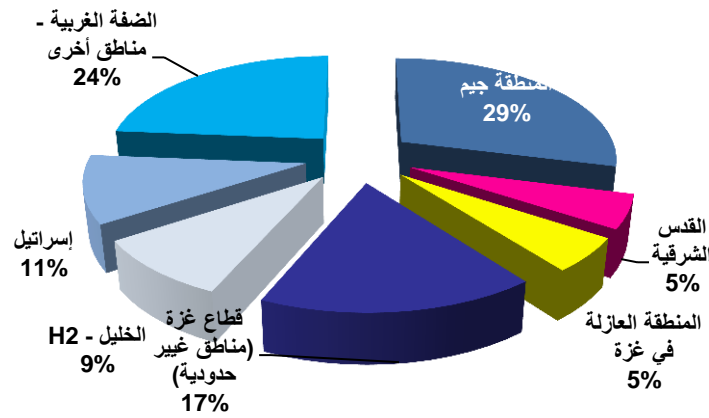
اعتداء على مدارس، وتضرر من ذلك 6.587 طالباً وطالبة. وقعت 21 حالة من حالات الاعتداء في الضفة الغربية و13 في غزة وخمس في إسرائيل. ارتكب المستوطنون الإسرائيليون ثلاثة اعتداءات وارتكبت قوات الأمن الإسرائيلية 29 اعتداءً، فيما قامت جماعات فلسطينية مسلحة بسبعة اعتداءات.

يمثل ذلك زيادة بنسبة 85 بالمائة بالمقارنة مع الفترة ذاتها في سنة 2010، حيث أفيد بوقوع 21 حادثة. وقد أفيد بوقوع خمسة اعتداءات في إسرائيل منذ بداية السنة بالمقارنة مع اعتداء واحد في سنة 2010.

تم توثيق 11 حادثة حرمان من الوصول إلى التعليم، أفيد بتسع منها في الضفة الغربية واثنين في إسرائيل. من بين الحالات التي وقعت في الضفة الغربية، جرت ست حوادث في الخليل، بما في ذلك أربع حوادث في البلدة القديمة واثنان في قرية التواني (تلال الخليل الجنوبية).

الانتهاكات المتعلقة بالتعليم حسب المنطقة في

سنة 2011



في إحدى الحالات، في البلدة القديمة في الخليل، اعتدى جنود على خمسة طلبة (أربع فتيات وفتى واحد، في سن 11-15 سنة) وأصابوهم بجراح أثناء توجههم إلى مدرسة قرطبة لأنهم رفضوا المرور عبر أجهزة كشف المعادن في الحاجز العسكري الثابت المعروف باسم نقطة التفتيش رقم 56 وطلبوا المرور عبر الممر الإنساني (بوابة جانبية) الذي يكون في العادة مفتوحاً لمرور المعلمين وأطفال المدارس. وفي حادثة أخرى، منعت معلمات من وصول المدرسة لأنهن رفضن المرور عبر أجهزة كشف المعادن (انظروا القصة على الصفحة رقم 1). وفي التواني، تعرض أطفال المدرسة لمضايقات من مستوطنين في سياراتهم. ولم تكن المرافقة العسكرية المخصصة لمصاحبة الأطفال تسير قريبة بما يكفي لحمايتهم من المستوطنين.

في 23 أيلول/سبتمبر، وقعت مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية في مخيم شعفاط للاجئين في القدس الشرقية. استخدمت قوات الأمن الإسرائيلية "مياهاً قدرة" لتفريق المحتجين، ووصل بعض هذه المياه إلى ملعب مدرسة شعفاط للنبات التابعة للأونروا. تسبب ذلك بإغلاق المدرسة لمدة يومين بسبب انتشار رائحة غير محتملة من "المياه القذرة". وانتظرت الأونروا للحصول على تأكيد من الجيش على الإفادات السابقة بأن "المياه القذرة" لا تحمل أية مخاطرة صحية. "المياه القذرة" عبارة عن مادة

تطلقها قوات الأمن الإسرائيلية من خرطوم رش المياه. وتتسبب برائحة غير محتملة لكل ما تلمسه، ولا يمكن غسلها بسهولة، ويقال أنها تلتصق بالملابس بما يصل إلى خمس سنوات. ولم يتم التحقق من مكوناتها بشكل مستقل حتى الآن.

بقي أكثر من **170,000** طفل إسرائيلي خارج مدارسهم لمدة أربعة أيام في عدد من المواقع في المحافظة الجنوبية (أسدود وعسقلان وكريات جات ويئر السبع) لضمان سلامتهم بسبب الصواريخ التي يتم إطلاقها من غزة.

منذ بداية سنة **2011**، أفيد بوقوع **37** حالة من الحرمان من الوصول إلى التعليم، منها أربع حالات في غزة و**30** في الضفة الغربية وثلاث في إسرائيل. تضمن ذلك **22** حالة ارتكبتها السلطات الإسرائيلية، و**11** حالة ارتكبتها المستوطنون الإسرائيليون، وأربع حالات ارتكبتها جماعات فلسطينية مسلحة. وقد سبق أن أفيد بوقوع **41** حالة في سنة **2010**.

الحرمان من الوصول الإنساني إلى الصحة

لا يزال هناك أطفال محتاجون إلى رعاية طبية مختصة خارج غزة يواجهون تأخيرات ويحرمون من الوصول إلى الخدمات الصحية. في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر **2011**، صادق مكتب الارتباط الإسرائيلي على **654** طلباً من أصل **655** طلباً لأطفال من أجل عبور إيرز للحصول على العلاج الطبي خارج غزة. وقد تم تأخير **26** طلباً ورفض طلب واحد.

التهجير بالإكراه

في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، هدمت السلطات الإسرائيلية **85** مبنى فلسطينياً في أنحاء مختلفة في الضفة الغربية، بما يتضمن **31** منزلاً. نتيجة لذلك، فقد **132** فرداً منازلهم، بما يشمل **78** طفلاً. كما أن **1344** شخصاً آخرين، من ضمنهم **630** طفلاً، تضرروا بأشكال أخرى من أعمال الهدم التي تسببت بهجير السكان وتهديد سبل الرزق.

إن العدد الكلي للأشخاص الذين تم تهجيرهم بسبب أعمال الهدم وعنف المستوطنين في سنة **2011** قد فاق علامة الألف. في إحدى الحوادث، في **31** تشرين الأول/أكتوبر، نفذت القوات الإسرائيلية أعمال هدم في مجتمعين في محيط شرق القدس. وبالنتيجة، فقد **32** شخصاً منازلهم، بمن فيهم **22** طفلاً، وتضرر **31** شخصاً، بمن فيهم **19** طفلاً. وكانت هذه أولى أعمال الهدم في محيط القدس في سنة **2011**.

هناك تقارير بأن الإدارة المدنية الإسرائيلية تخطط لترحيل السكان البدو الذين يعيشون حالياً في محيط القدس في الضفة الغربية إلى أراض واقعة بجوار مكب النفايات البلدية في أبو ديس، وذلك بقصد تفريغ المنطقة لتوسيع مستوطنة معاليه أوديم الإسرائيلية حسب ما تشير الإفادات، وقد يبدأ ذلك في وقت لا يتجاوز كانون الثاني/يناير **2012**.

إن الترحيل المقترح للبدو الفلسطينيين دون موافقتهم الحرة والمستنيرة يرقى إلى الترحيل القسري للأشخاص المحميين، وهو ما يشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي. إن القوانين الدولية تحظر الترحيل القسري للمدنيين الذين يعيشون تحت الاحتلال، إلا إذا كان ذلك لازماً بشكل مؤقت لأمنهم أو للضرورة العسكرية. ووفقاً للمقرر الخاص بشأن وضع حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة: "إن طرد السلطات الإسرائيلية للبدو لا يستجيب لأي من هذين الشرطين".

لاتصال: اليونيسف، الأرض الفلسطينية المحتلة

مونيكا عوض - mawad@unicef.org - +972 2 584 0400

كاثرين ويبيل - cweibel@unicef.org - +972 2 584 0400